

قصيدة مدينتى فى المساء

أسطورةٌ هو المساءُ فى دروب القاهرةُ
يسقط كالنسرِ ، فيخفى ظلُه المآذنَ المبعثره
وينحنى بكبرياء
فوق حوائط البيوت، يدخل النوافذ المنتظرة
يلف أذرع النساء ، يرتقى على مقاعد مكسره
يذهب بالأطفال مُبعداً .. محلّقاً على سحائبٍ مهاجرة

* □ □ *

وعندما يعود بالرجال شاربين ، مجهدين
يدغدغون الأرض فى تناؤب وبُطء!
ينفث ريح الخمر ، والحشيش
وتلتقى الآهات بالمدحان ،
والعيونُ بالأنقراط ، والأساور الملتمة
" يا شهرزاد .. أمسكى عن الكلام
الليل للمضاجعة
ولمّا أكل الرّيحُ العظيمُ سندباده ،
فما لنا .. وله " !
.. يسحبُ هذا الليلُ ظلّه عن البيوت
عند صياح باعة الدّليّان والجرائد
فى نغمة معتصره

تفتح عين القاهرة!